فلما لم تقلب هاهنا الا همزة دل على ان الهمزة اقرب المخارج اليها
وليس بينهما فاصل ولم تقلب هاهنا لانها في موضعها وهذا ايضا ضعيف
لان قولهم لو كان الانقلاب لاجل القرب لانقلبت هاهنا لانها في مو
ضعها وهذا ايضا ضعيف لان قولهم لو كان الانقلاب لاجل القرب
لانقلبت هاهنا قلنا اختصاص مسلم لجواز ان يكون خفا الها مانعا
عن ذلك والهمزة تقلب هاهنا لانها حينئذ في موضعها ضعيف لان كو
نها في موضعها لم تنقض الانقلاب اليها لما مر فلم يكن مانعا هذا
مع انها لو اخذت في المخرج لم يتميز احدهما عن الاخر قوله طرف اللسان
في الشرح يريد بطرف اللسان اول احدى حافتيه وذلك لان
ابتدا مخرج اللام اقرب الى مقدم الفم من مخرج الضاد ومتد الى
منتهى طرف اللسان وما يحاذي ذلك من الحنك الاعلى فويق الضا
حك والناب والرباعية والثنية وليس في الحروف اوسع مخرجا
منه والثنايا هي الاسنان المقدمة اثنتان فوق واثنتان اسفل
جمع ثنية والرباعيات بفتح الرا وتخفيف اليا هي اربع خلفها والانياب
اربع اخرى خلف الرباعيات ثم الاضراس وهي عشرون ضرسا
من كل جانب عشر منها الضواحك هي اربعة من الجانبين ثم الطوا
حين اثنا عشر طاحنا من الجانبين ثم النواجذ هي الاواخر من كل
جانب اثنان واحد من اعلا واخر من اسفل وتسمى اضراس الحلم
وضروس العقل فتبين لك هذا المخرج الضاد فتامل قوله وللرا
منهما ما يليهما اي من الطرف والمنتهى ما يليهما وحينئذ يعني
بيان ما فوقه بالمثناة اي من طرف اللسان الى منتهاه وما فوقه ما
يلي طرف اللسان والمنتهى وما فوقه وللنون ما يلي طرف اللسان
الى منتهاه وما فوقه ولك لكن تزد للرا والنون منهما ما يليهما

وهو

وظهر الفرق بين المخرجين قوله وللفا باطن الشفة الى قوله ولليا
والميم والواو وهذه الحروف الاربعة شفوية وان كان المعتبر
خل في الفا وكل حرف قد مر فهو اقرب الى الصدر والعدد من مقدم
الفم وهذه خمسة عشر مخرجا للحروف العربية التسعة والعشرون واما
المخرج السادس عشر وهو الخيشوم فهو للنون الخفية وانما جعلنا
النون الخفية زايدا على ما مر من المخارج حتى صار المخرج ستة
عشر ولم يجعل لكل مخرج غيرها من الحروف المتنوعة كهمزة بين بين
والف الامالة لان مخرج تلك ليس زايدا على مخرج المذكورات غا
يته ان تلك الحروف ازيلت عن مخرجهن قوله همزة بين بين ثلثة بين
الالف والهمزة وبين اليا والهمزة وبين الواو والهمزة قوله والنون
الخفية وهي النون الساكنة قبل حروف مخصوصة وستاتي وتسمى
خفيفة لسكونها قوله والف الامالة وسماه سيبويه الف الترخيم
والترخيم تليين الصوت قوله والصاد كالزاي وقرا به حمزة
والكسائي قوله تعالى ومن اصدق من الله قيلا قوله والضاد
الضعيفة وهي التي هي بين الضاد والطا قوله واما الجيم كالكاف
والجيم كالشين فلا يتحقق يعني تتبعا فلم تكلم الجيم كالشين وتكلم
الجيم كالكاف وانما الموجود عكسهما وفي الشرح المنسوب الى
المص لانهما ليسا الا الشين كالجيم هذا لان الشين كالجيم اعم من
ان يكون شينا تكلم به قريبا من الجيم او العكس وبما ذكرنا اندفع
ما في الشرح الشين كالجيم يغاير الجيم كالشين في ان الثاني جيم في
الاصل والاول شين لكن ورد انه كما لا يوجد جيم كالشين لا يو
جد سين كالصاد فلا وجه للتخصيص ويمكن دفعه بانه ورد لتوجيه
من تعرض للعكس في الجيم ولم يقع التعرض في الغير قوله ومنها المجهورة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)